

## تاج العروس من جواهر القاموس

وروى الأزهريُّ بإسناده عن خالدِ ابنِ عرعة قال : سمعتُ عليًّا رضي الله عنه وذكر بناءَ الكعبة فقال " إن إبراهيمَ عليه السلامُ حينُ أُمرَ ببناءِ البيتِ ضاقَ به ذرعاً قال فبَعَثَ اللهُ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ وهي رِيحٌ خَجُوجٌ لها رأسٌ فتَطَوَّوَتْ بالكعبةِ كَطَوَّقِ الحَجَافَةِ ثم استَقَرَّتْ " قال ابن الأثير : وجاءَ في كتابِ المُعْجَمِ الأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِيِّ عن عليٍّ رضي الله عنه " أن النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال : السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ " . وفي الحَدِيثِ الآخرِ " إذا حَمَلَ فهو خَجُوجٌ " . " والخَجُوجُ : الدَّفْعُ " وفي النوادر : النَّاسُ يَهْجُونَ هذا الوادِيَّ هَجًّا وَيَخْجُونَهُ خَجًّا . أَي يَنْحَدِرُونَ فِيهِ وَيَطَؤُونَهُ كَثِيرًا . أَصْلُ الخَجِجِ : الشُّقُّ " وبه سَمَّيَتِ الرِّيحُ الهَيُوبُ خَجُوجًا لِأَنَّهَا تَخْجُجُ أَي تَشُقُّ . الخَجِجُ : الالْتِواءُ " وقد خَجَّتِ الرِّيحُ إِذَا الْتَوَتْ فِي هَيُوبِهَا . الخَجِجُ : الجِمَاعُ وَخَجَّ جَارِيَتَهُ : مَسَحَهَا . والخَجَجُ خَجَّةٌ كِنَايَةٌ عَنِ النَّكاحِ . الخَجِجُ : الرَّمِيُّ بِالسَّلَاحِ " وَخَجَّ بِهَا ضَرَطًا . الخَجِجُ : النَّسْفُ فِي التُّرَابِ " وَخَجَّ بِرَجُلِهِ : نَسَفَ بِهَا التُّرَابَ فِي مَشِيَّتِهِ . " والخَجَجُ خَجَّةٌ : الالْتِقَابُ والاسْتِخْفَاءُ " فِي مَوْضِعٍ خَفِيَ فِي التَّهْذِيبِ : فِي مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ قال : وَيُقَالُ أَيضًا بِالْحَاءِ . الخَجَجُ خَجَّةٌ " : هَيُوبُ الخَجُوجِ " يُقَالُ خَجَّتْ وَخَجَجَتْ وَخَجَّتْ وَخَجَجَتْ وَخَجَّتْ وَخَجَجَتْ " : سُرْعَةُ الإِنزَاخَةِ " والحُلُولُ وقال اللِّيثُ : الخَجَجُ خَجَّةٌ تُوصَفُ فِي سُرْعَةِ الإِنزَاخَةِ وَحُلُولِ القَوْمِ . الخَجَجُ خَجَّةٌ : إِخْفَاءُ مَا فِي النَّفْسِ " يُقَالُ خَجَجَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُبْدِ مَا فِي نَفْسِهِ مِثْلَ خَجَجَ قَالَهُ الفَرَّاءُ . الخَجَجُ خَجَّةٌ " : الجِمَاعُ " وفي اللسان : هو كِنَايَةٌ عَنِ الجِمَاعِ كَمَا تَقَدَّمَ . " وَرَجُلٌ خَجَجٌ " هكذا بالتَّشديدِ فِي النُّسخةِ وَفِي بعضِ بالتخفيفِ " وَخَجَجُ خَجَّةٌ : أَحْمَقٌ لَا يَعْقِلُ " قاله ابنُ سِيدهِ وقال أبو منصور : لَمْ أَسْمَعْ خَجَجًا فِي نَعْتِ الأَحْمَقِ إِلاَّ مَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ اللِّيثِ : والمسموع من العربِ خَجَجَةٌ قاله ابنُ الأَعرابيِّ وغيرُه . " والخَجَجُ وَجَى " من الرجالِ " : الطَّوِيلُ الرَّجُلَيْنِ " قاله اللِّيثُ .

ومما يستدرك عليه : ما وَرَدَ فِي الحَدِيثِ " الَّذِي بَدَأَ الكعبةَ لِقُرَيْشٍ كان رُوْمِيًّا فِي سَفِينَةٍ أَصَابَتْهَا رِيحٌ فَخَجَّتْهَا " أَي صَرَفَتْهَا عَنْ جِهَتِهَا

ومَقْصِدِهَا بِشِدَّةٍ عَمَّ فِيهَا . وَالخَجَّجُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يَهْمُرُ  
الكلامَ لِيَسْتَلِكَلِمَةَ جِهَةً . وعن النضر : الخَجَّجُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يُرَى أَنَّهُ  
جَادٌ فِي أَمْرِهِ وَلَيْسَ كَمَا يُرَى . واخْتَجَّجَ الجَمَلُ والنَّشِطُ فِي سَيْرِهِ  
وَعَدُوهُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ وَذَلِكَ سُرْعَةٌ مَعَ التَّوَاءِ .

خ - د - ج .

" الخِدَاجُ " بالكسر " : إِلْقَاءُ النَّسَاقَةِ وَلَدَهَا قَبْلَ " أَوَانِهِ لِغَيْرِ "  
تَمَامِ الأَيَّامِ " وَإِنْ كَانَ تَمَامَ الخَلْقِ يُقَالُ خَدَجَتِ النَّسَاقَةُ وَكُلُّ ذَاتِ  
ظِلْفٍ وَحَافِرٍ تَخْدِجُ خِدَاجًا " وَالْفِعْلُ " خَدَجَتِ " كَنَصَرَ وَضَرَبَ " وَخَدَجَتِ  
تَخْدِجًا قَالَ الحُسَيْنُ بْنُ مُطَايِرٍ : .  
" لَمَّا لَقِحْنَ لِمَاءِ الفَحْلِ أَعْجَلَاهَا وَقَتَ النَّكَّاحِ فَلَامَ يُتَمَمْنَ  
تَخْدِجُ وَقَدْ يَكُونُ الخِدَاجُ لِغَيْرِ النَّسَاقَةِ أَنَشِدُ تَعَلَّبُ : .

" يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجًا .

" وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَاتٍ خَدُوجًا